

تلاح على الشيعة



بخش الحريري تعاضم دور السنيورة سعوديا على حساب موقعه (ارشيف)

الأمر إن خط السعودية - بري المفتوحة إرهابياته، اليوم، يتفاعل بغطاء من الملك عبدالله، وبروحية رؤية الأمير سلمان، ويشرف على هندسة معادلة تجسيده سعودياً الوزير خوجة، ويتابعه السنيورة مع بري في لبنان، بتكليف له «أمر واقع» انتزعه من الرياض. من جانبه، يتحرك الحريري، بحذر، لتنفيذ انقلاب معاكس على هذا المحور، من خلال الاستعانة بثقل رئيس الاستخبارات السعودية الأمير بندر بن سلطان في الملف اللبناني - السوري. فالأخير فيما لو استماله الحريري لإقناع الملك بأن جهود خوجة - السنيورة لن يكون لها فائدة سوى إعطاء حزب الله قدرة على شراء الوقت السياسي الصعب، فإنه سيعيد لنفسه احتكار تنفيذ كل المهمات السعودية في لبنان، وسيعيد السنيورة إلى حجمه الطبيعي، كمتلق لتعليماته، وليس لتعليمات الرياض. وتدلل هذه الشخصية على بدء هذا التنافس بالإشارة إلى أن النائبة بهية الحريري لم تبادر إلى الاتصال ببري بعد خطاب النطية، لأنها تجنبت تغطية أي حراك انفتاحي بين بري والسعودية لا يكون عنوان تنفيذه سنياً في لبنان ابن شقيقها سعد. وأشار إلى أن عائلة بهية تعيش حال إرباك على مستوى سؤال، لماذا لا يزال سعد في المنفى السعودي؟ والآن يتعاضم القلق العالق بهذ السؤال، بعدما ظهر أن السنيورة بدأ بمحاولات ملء الدور السعودي في لبنان، الذي احتكره الحريري لنفسه. وما يزيد قلق العائلة، ودائماً الكلام للشخصية الخليجية، أن الحلقة الضيقة حول الحريري وصلت إليها إجابة الملك عبدالله له خلال هذا الصيف، عندما سأله «أن يأذن له بالعودة إلى لبنان»، فرد الملك «لا يمكننا في السعودية تحمل كارثة ثانية» (يقصد أن يُغتال كما اغتيل والده). ويختم المصدر بأن سعد بدأ يشعر بأن شعار الحفاظ على حياته، كما تطرحه السعودية، صار له ترجمة عملية واحدة، وهي بقاؤه في المنفى، مع إضافة وهي أن الرياض بدأت تحيل الكثير من ملفاتها السياسية في لبنان على شخصيات

أخرى. ويخشى الحريري تعاضم دور هذه الشخصيات، ونجاحها في إثبات جدارة في تنفيذ مهمات الرياض اللبنانية، ما يجعل الأخيرة تعتاد العمل معها على حساب موقعه. هل ينجح الحريري في إقناع بندر؟ بحسب الشخصية الخليجية، «هناك سمتان اثنتان ثابتتان في شخصية بندر الأمنية والسياسية، تحددان الإجابة عن السؤال الآن. الأولى أنه منذ عودته الفعلية إلى السعودية بغطاء كبير من الملك، يرفض التعامل مع لبنان كملف منفصل عن الأزمة السورية، بل يعتبره ملفاً تابعاً له. ولذلك فإن بندر غير معني، سلباً أو إيجاباً، بتكتيكات سياسية سعودية تجري الآن في لبنان، بتكليف من الملك، ينفذها خوجة. وفي المقابل، السمة الثانية لبندر هي أنه شخص براغماتي، ومترفع عن حساسيات المحاور داخل أجنحة الأسرة الحاكمة، بدليل أنه «سدري» ومع ذلك محسوب على الملك غير السديري. ووراء جزء مهم من أسباب عودته أميركياً وسعودياً، العمل على توريث سلس للسلطة بعد عبدالله، وفق التراتبية العائلية التي تعاني الآن من خلل ملحوظ. ولذلك لا يتوقع أن يقم بندر نفسه في هذا الملف، علماً بأن كل ما تقدم لا يلغي حقيقة أنه يعتبر الأهم لعائلة الحريري في السعودية، منذ أيام الرئيس رفيق الحريري. ولكن يجب التمييز في مهمات بندر الحساسة بين عبارتي صديق وحليف. وتختم الشخصية عينها «حتى الآن، لا يوجد دليل داخل السعودية يفيد بأن الانتكاسة الخامسة لهذه المحكمة، فهي الرياض تفضل في لبنان شخصية أخرى سنية على سعد الحريري، ولكن كما تقول الأمثلة المعروفة: الطبيعة تكره الفراغ». ومشكلة الحريري الآن تكمن في أن السنيورة وميقاتي، كل من جهته، يحاول ملء الفراغ السني والسوي في لبنان. وفي حين تدلل الوقائع على أن ميقاتي يشكل منافساً دولياً للحريري في لبنان، فإن السنيورة يشكل منافساً دولياً، وهو يتقدم ليشكل أيضاً منافساً سعودياً، للحريري.

بحجب معلومات

نيسان 2012، أجابت وزارة العدل في 25 نيسان مدعية عدم وجود أي معلومات لديها بشأن طلبات الدفاع. ووجه المحاميان طلبات اضافية في 7 حزيران وفي 18 أيلول 2012 للحصول على معلومات عن لجنة التحقيق الدولية من وزارة العدل، لكن حتى اليوم لم يُستجَب لهذه الطلبات، بينما كانت استجابة وزارة العدل لطلبات ديتليف ميليس وسيرج براميرتس ودانيال بلمار فورية من 2006 حتى 2010. ووجه المحاميان طلبات الى وزارة الاتصالات في 13 آب وفي 18 أيلول 2012 للحصول على معلومات عن شركتي الخليوي أم تي سي وألفا خلال الفترة الممتدة من 2003 الى 2005. اقزت الوزارة تسلمها الطلبات في 20 أيلول الجاري، لكنها لم تستجب لها ولم تقدم حتى اليوم المعلومات المطلوبة.

مماطلة الادعاء

واتهم المحامون أمس مكتب المدعي العام بالمماطلة في تسليم الدفاع المستندات اللازمة لإعداد المرافعات في مخالفة لقواعد الإجراءات والإثبات الخاصة

بالمحكمة الدولية. وطلبوا من فرانسيس اصدار أمر يرغم الادعاء على تسليم الدفاع كامل ملف المواد المؤيدة لقرار الاتهام خلال مهلة أقصاها تشرين الثاني المقبل. ومن بين الوثائق التي ما زال الادعاء يحجبها عن الدفاع تقارير «الخبراء» الذين استعان بهم لتأكيد صحة تحليل شبكات الاتصالات الخليوية وتقارير أخرى يعتزم الادعاء عرضها أمام المحكمة. كذلك طلب الدفاع اعلامه بهويات الشهود الذين يستند الادعاء الى أقوالهم، وطلب كذلك اعلامه بكامل هويات الضحايا المشاركين في الإجراءات. ورغم عدم اعتراض الادعاء خلال جلسة أمس على تسليم الوثائق المطلوبة وتأكيد أنه سلم الدفاع حتى الآن ما يقارب 76 الف صفحة من المواد المؤيدة لقرار الاتهام، لن يطمئن المحامون الا لأمر يصدر عن فرانسيس بهذا الشأن يضمن تسلم الوثائق خلال المهل المحددة.

انتكاسات المحكمة

وفي شأن متّصل، أكد وزير العمل المحامي سليم جريصاتي أن «الدفاع حتى اليوم لا يملك أوراق الاتهام»،

تأخير تسليم المستندات يحرم الدفاع الوقت الكافي للتحقيق، في ما استند إليه الاتهام

ورأى ان «المحكمة تعبت ولم تعد تلبية، ولذلك فتحوا ملف حزب الله في اميركا في موضوع المال ومصادر الارهاب»، مشيراً إلى ان «حزب الله غير معني على الاطلاق بالمحكمة، وهو على حق بقدر ما هو معني ببراءة مقاوميه». وشرح الوزير والعضو السابق في المجلس الدستوري، ان المحكمة الدولية «شهدت الكثير من الانتكاسات، اولها سرية التحقيق، وثانيتها تبدل المواقف تجاه التحقيق، وثالثتها وفاة كاسيزي،

والانتكاسة الرابعة ذهاب بلمار الى بيته وقد أخذ معه عدة البوليس. أما الانتكاسة الخامسة لهذه المحكمة، فهي تماسك فريق الدفاع، إذ إن هناك أربعة فرق دفاع متماسكة متجانسة وأسماء أعضائها ساطعة في مجال القانون الجنائي الدولي، وهذا الفريق تحدت عن دفتين شكلين: لا شرعية للمحكمة ولا شرعية للإجراءات الغيبائية في معرض المحاكمات الجنائية». وسأل وزير العمل: «لماذا استمررتنا ست سنوات بالتحقيق ونريد الحكم بسنة؟ هل لأن هناك ونيرة سياسية متسارعة في المنطقة تريد ان تواكب. لماذا يريدون المحاكمات في 24 آذار بعد ان كانوا يتحدثون عن نهاية عام 2013؟ لماذا يريدون البت بسرعة؟ المسألة اللاشعرية، وهي مسألة في صميم القانون الجنائي الدولي، انكم تخلقون سابقة خطيرة، اي بلد يحصل فيه اغتيال اليوم، يستطيع ان يطالب بمحكمة جنائية دولية، هل يستطيعون ان يقولوا له لا تستطيع؟ عندها ندخل في المواقف الانتقائية، والعدالة الانتقائية ليست عدالة».



دروس في اللغة الإسبانية

ابتداءً من 3 تشرين الأول لغاية 20 كانون الأول

التسجيل مفتوح

01-970253 هاتف: الطابق الثاني، مبنى رقم 287 ب، الطابق الثاني، هاتف: 09-638416
 جويته: الكسليك تقاطع ATCL مقابل نادي السباحة مبنى واتيم، هاتف: 06-411081
 طرابلس: شارع رمزي صفدي المركز الثقافي المؤسسة السندي، هاتف: 06-411081

E-mail : cenbei@cervantes.es http://beirut.cervantes.es